استقراء بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م (جمع ودراسة وصفية)

سهى ياسين زيد الكروي

المقدِّمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد بن عبد الله رسول رب العالمين بلسان قومه ليبين لهم ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمَّا بعد ... فإنَّ أعظم ما جالت به عقول المفكرين ، وأشرف ما صرفت إليه عناية الباحثين ، وأفضل ما أنفقوا في سبيل دراسته من جهد ووقت ثمين ، القرآن الكريم هو دستور الأمة وكتاب العربية الأول .

وكان كل ما أتمناه هو أن تكون رسالتي في الماجستير لها صلة بهذا الكتاب العظيم ، تقرباً من الله عز وجل ، وطلباً لرضاه وعطفه ، وخدمة لهذا الكتاب الجليل ، فقدر الله سبحانه وتعالى ذلك لي ؛ إذ درست موضوع (النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨إلى ٢٠٠٠م) ، والذي هو من أهم أبواب التأليف التي اختصَّ بها الباحثون العراقيون . وبعد الدراسة والبحث والجمع والاستقصاء لمادة رسالتي هذه – وبعد نصيحة أستاذي الشهيد الدكتور كريم أحمد جواد المشرف على رسالتي – توصلت إلى أنَّ الباحثين العراقيين في النحو القرآني قدموا فيما يخص المنصوبات دراسات كثيرة ، أحجمت عن جزء منها ؛ لأن إدراجها في ضمن الرسالة يجعل أحجام فصولها متفاوتة ؛ لذا قررت أنْ أقدِّم دراستي لهذا الباب على شكل بحث ، لأكمل ما جمعت من مادة في النحو القرآني عند الباحثين العراقيين ، وقد حُدِّدَتْ مدة الدراسة التي يختص بها هذا البحث ورسالتي بصورة عامة بقرن كامل أي من (١٩٠٠) إلى (٢٠٠٠م)، وبعد البحث والاستقصاء توصَّلت إلى أنَّ أوَّل رسالة ألَّفها الباحثون العراقيون في النحو القرآني هي (التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم) للباحث (خليل إسماعيل العاني) عام (١٩٦٨م) ؛ لذا حُدِّدَ موضوع الدراسة بالمدة من (١٩٦٨-٢٠٠٠م) وأخذت بالرأي القائل إنَّ ما بعد (إلى) يدخل في حكم ما قبلها .

أمَّا مادة البحث فهي الرسائل الجامعية التي تتناول دراسة الموضوعات النحوية في القرآن الكريم فيما يخصُّ بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم، أمَّا الدراسات اللغوية التي تشير إلى الموضوعات النحوية إشارات يسيرة فلم تدخل في دراستنا لكثرتها أولاً ولأنَّ دراستها لم تكن معمقة ثانياً.

ولا تعنى هذه الدراسة بالدراسات الخاصة بالقراءات القرآنية ؛ لأنها تشكل موضوعاً مستقلاً وحدها ، ولا تعنى كذلك بكتب تفسير القرآن وإعرابه للسبب نفسه ، كما لا تعنى بالبحوث المنشورة في الدوريات ؛ لكثرتها إذ لا يمكن الإحاطة بها وجمعها مع الكتب والرسائل المؤلفة في النحو القرآني .

ولهذا وُسِمَ البحث بـ(استقراء بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م "جمع ودراسة وصفية") .

أمَّا منهج البحث فإنه انتظم في مقدمة وتمهيد بيَّنت فيه تعريف النحو القرآني وما ألـَّفه الباحثون العراقيون في بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم ، ومادة البحث الذي درست فيها (خبر "كان" الجملة وشبه الجملة ، وخبر أخوات "كان" ، وأسلوب النداء ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه) ، وخاتمة تضمَّنت أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها.

أمَّا المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا فقامت أساساً على ما ألـَّفه الباحثون العراقيون في النحو القرآني فيما يخصُّ بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم من رسائل جامعية ، ثم اعتمدت على مصادر ومراجع قديمة في توضيح القواعد النحوية ، ومن هذه المصادر : شرح المفصل ، وشرح جمل الزجاجي ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني.

وأخيراً إنَّ من تمام العمل تقديم الشكر والثناء والعرفان ، إلى من هو أهل لذلك أستاذي القدير الشهيد المشرف على رسالتي الأستاذ المساعد الدكتور كريم أحمد جواد على ما بذله من جهد وما أبداه من توجيهات لإتمام بحثي هذا ، ولا عجب فهو بحر جوَّاد يفيض على الوادي فيخرج بهذا الوادي النبات ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

التمهيد

النحو القرآني هو تلك القواعد التي قامت على أساس القرآن الكريم ، وهو أوثق المصادر في الوجود ، ومصدر التقعيد النحوي الأوَّل ، والأصول التي بُنِيَتْ على نهجه سواء كانت هذه الأصول من شواهد أخرى تدعم هذه القواعد أم لم تكن ، وسواء كانت تتفق مع أصول النحاة أم لا تتفق ؛ ذلك لأنَّ القرآن الكريم بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو وزاد من قيمتها وأمدَّها بأمتن القواعد ، وأحسن الأساليب(١).

وإنَّ الهدف الأساس من نظرية النحو القرآني تصحيح الوضع المعكوس وذلك بتعديل الهرم المقلوب بحيث يصبح القرآن الأصل الأوَّل والنحو تابعاً وخاضعاً له . ولا مجال للتعصب في البحث العلمي المنهجي ، وإن كان هناك مجال للتعصب فالقرآن الكريم أحقُّ بالتقديس والتقدير؛ لأنَّه من عند الله والنحو من صنع البشر(٢)، وهو ((أوثق مصدر في الوجود وعلى الإطلاق ، وقد شهد بذلك جميع المنصفين سواء أكانوا من المسلمين أم من غير المسلمين ؛ لأنَّ الحقيقة هي الحقيقة مهما اختلفت المذاهب والمشارب والأهواء ، ذلك أن القرآن الكريم قد أرغم الأعداء على الاعتراف به وإن لم يكونوا قد تشرفوا باعتناق مبادئه...))(٣).

وقد درس الباحثون العراقيون النحو القرآني فيما يخصُّ المنصوبات دراسات كثيرة ، تناولت الجزء الأكبر منها في رسالتي – كما ذكرت في المقدمة – وها أنا أدرس الجزء الآخر منها في هذا البحث ، فقد درس الباحث (علي لازم مزبان) موضوع (المفعول معه) في ضمن رسالته (ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم) التي قدَّمها إلى كلية الآداب في جامعة البصرة(٤)، ودرست الباحثة (أزهار علي ياسين) موضوعي (المفعول له) و(المفعول معه) في ضمن رسالتها الموسومة بـ(المفعولات في القرآن الكريم) التي قدمتها إلى كلية الآداب في جامعة البصرة(٥). وخصصت الباحثة (سميرة عبد الكريم حسين) رسالتها التي قدمتها إلى كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار لدراسة موضوع (خبر "كان" وأخواتها في القرآن الكريم دراسة نحوية) ، أمَّا الباحث (سليم عبد الزهرة محسن) فقد تناول موضوع (المفعول له) في ضمن رسالته (المصدر في القرآن الكريم –دراسة نحوية -) التي قدمها إلى كلية التربية في الجامعة المستنصرية(٦). وخصص الباحث (عبد الفتاح محمد عبوش) رسالته التي قدمها إلى قسم اللغة وعلوم القرآن في جامعة صدام للعلوم الإسلامية لدراسة موضوع (النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية).

خبر (كان) الجملة وشبه الجملة:

تدخل الأفعال الناقصة ومنها (كان) وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فيرتفع المبتدأ على أنه اسمها وينتصب الخبر على أنه خبرها(٧)، ويكون خبرها إمَّا مفرداً – وقد مرت دراسته في

رسالتي للماجستير(٨)- فيكون منصوباً، وإمَّا أن يكون جملةً اسمية أو فعلية ، أو شبه جملةٍ – ظرفاً أو جاراً ومجروراً- فيكون في موضع نصب(٩).

وقد درس الباحثون العراقيون في النحو القرآني موضوع خبر (كان) المفرد والجملة وشبه الجملة ، فقد خصَّصت الباحثة (سميرة عبد الكريم حسين) رسالتها في الماجستير والتي قدَّمتها إلى كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار لدراسة (خبر كان وأخواتها في القرآن الكريم).

أ - خبر (كان)الجملة:

١-الخبر جملة أسمية:

جاء خبر (كان) جملةً اسميةً في القرآن الكريم في (٧) سبعة مواضع(١٠)، وتوصَّلت الباحثة (سميرة عبد الكريم) إلى أنَّ أقوى المواضع السبعة التي ذكرتها هو قوله تعالى :{أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ}(١١)، وأشارت إلى أنَّ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ذكر هذا الموضع وقال إنَّه لم يرد غيره في القرآن الكريم(١٢)، أمَّا المواضع الأخرى فتوصَّلت إلى أنَّها قراءة شاذة أو تخريج بعيد(١٣).

وذكر هذا الموضع الباحث (صاحب منشد عباس)(١٤).

٢- الخبر جملة فعلية ماضوية:

يأتي خبر (كان) جملة فعلية فعلها ماض(١٥)، ووردت في (١٨) ثمانية عشر موضعاً من القرآن الكريم ، وجاء الخبر مجرداً من أي متعلَق في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :{فلولا كانت قرية ءامنت}(١٦)، وتعلق به مفعول في موضعين ، أحدهما قوله تعالى :{إن كنت قلته}(١٧)، وتعلق به الجار والمجرور في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً منها قوله تعالى :{فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم}(١٨)، وفي هذه المواضع كلها جاء المتعلق متأخراً عن عامله(١٩).

وجاءت الجملة الواقعة خبراً لـ(كان) مصدرةً بالماضي مع (قد) في موضع واحد هو قوله تعالى:{عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ}(٢٠)، ومن غير (قد) في (١٧) سبعة عشر موضعاً (٢١)، منها قوله تعالى :{إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ الكَـــذِبِينَ}(٢٢).

٣- الخبر جملة فعلية فعلها مضارع:

كثر مجيء خبر (كان) جملة فعلية فعلها مضارع في القرآن الكريم، إذ وردت في (٣٧٧) سبعة وسبعين وثلاثمئة موضعٍ من القرآن الكريم(٢٣)، وجاء خبر (كان) فعلاً مضارعاً منصوباً مقترناً بلام الجحود في (٢٠) عشرين موضعاً (٢٤)، منها قوله تعالى :{لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً}(٢٥)، وورد معمول خبر (كان) متقدماً عليها في (٤) أربعة مواضع(٢٦)، منها قوله تعالى :{وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ}(٢٧)،وقد ورد معمول الخبر متقدماً عليه أي متوسطاً بينه وبين اسم (كان) في (٦٨) ثمانية وستين موضعاً من القرآن الكريم(٢٨)، منها قوله تعالى :{وَمَا ظَلَمْنَـــهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}(٢٩).

وجاء معمول الخبر متأخراً عنه في (٨٧) سبعة وثمانين موضعاً ، وجاء المعمول ظرفاً وجاراً ومجروراً وما تعدى إليه الخبر من المفعول(٣٠)، ومنه قوله تعالى :{الَّذِينَ تَتَوَّفَـــهُمْ الْمَلَئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَم مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ}(٣١).

وورد خبر (كان) المضارع معطوفاً عليه في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً(٣٢)، من ذلك قوله تعالى:{وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}(٣٣)، وجاء مجرداً أي لم يذكر متعلقه في (١٩٦) ستة وتسعين ومئة موضع(٣٤)، منها قوله تعالى :{كَانُوا لاَ يَتَنَاهُونَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُون}(٣٥).

ب - خبر (كان)شبه الجملة:

١ - الخبر ظرف:

ورد الظرف خبراً لـ(كان)، وجاء في القرآن الكريم ظرف مكان ولم يأتِ ظرف زمان ، وورد ذلك في (٢٩) تسعة وعشرين موضعاً(٣٦)، منها قوله تعالى :{أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُم اللَّهُ}(٣٧).

٢-الخبر جار ومجرور:

ورد الجار والمجرور خبراً لـ(كان) في (٢٨٧) سبعة وثمانين ومئتي موضعٍ من القرآن الكريم(٣٨)، منها قوله تعالى : {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ}(٣٩).

خبر أخوات (كان):

١-خبر (ليس): ورد الفعل (ليس) في (٨٩) تسعة وثمانين موضعاً من القرآن الكريم ، وخبره نوعان:

الأول: الخبر المفرد، والذي ورد في (٣٠) ثلاثين موضعاً ، وجاء منصوباً نحو قوله تعالى: {وَ لاَ تَقُولُوْا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا}(٤٠)، وجاء مجروراً بحرف الجر الزائد (الباء) نحو قوله تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ}(٤١)، وبحرف الجر الزائد (الكاف)(٤٢) ، نحو قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}(٤٣).

الثاني:الخبر الجار والمجرور ، وورد هذا الخبر في (٥٩) تسعة وخمسين موضعاً من القرآن الكريم ، والأحرف المستعملة في جر الأسماء في هذا النوع من الخبر هي : اللام وعلى وفي ومن والباء والكاف ، وقد جاء الجار والمجرور متقدماً على الاسم وحده ، نحو قوله تعالى: {قَالَ يَـقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَـــلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَــــلَمِينَ}(٤٤)، وجاء متأخراً عنه(٤٥)، نحو قوله تعالى: {يَـــنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ}(٤٦).

٢- خبر (أصبح): ورد الفعل الناقص (أصبح) في (٢٧) سبعة وعشرين موضعاً ، جاء خبر (أصبح) مفرداً وجملةً وجاراً ومجروراً ، أمَّا الخبر المفرد فقد ورد في (٢٠) عشرين موضعاً ، جامداً ومشتقاً ، أمَّا أنماطه فقد جاء اسماً مجرداً من الإضافة والوصف والمتعلقات ، وجاء موصوفاً ، وتعلق به الجار والمجرور(٤٧)، ومن ذلك قوله تعالى: {فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}(٤٨).

أمَّا الخبر الجملة فقد جاء خبر (أصبح) جملة فعلية فعلها مضارع(٤٩)، منها قوله تعالى : {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا}(٥٠). وجاء الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً(٥١)، نحو قوله تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَـــسِرِينَ}(٥٢).

٣-خبر (ظلَّ): جاء الفعل (ظلَّ) في (٩) تسعة مواضع ، وجاء خبره مفرداً في (٦) ستة مواضع ، منها قوله تعالى : {قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ}(٥٣)، وجملة فعلية فعلها مضارع في (٩) تسعة مواضع(٥٤)، منها قوله تعالى : {وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}(٥٥).

٤-خبر (بات): ورد الفعل (بات) في موضع واحد يحتمل النقصان والتمام ، وخبره مفرد مشتق ومتعلقه جار ومجرور متقدم عليه(٥٦)، وذلك في قوله تعالى : {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـــمًا}(٥٧).

٥-خبر (زال): جاءت (زال) في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم جاء خبرها مفرداً في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ}(٥٨)، وجملة فعلية فعلها مضارع في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : {وَلاَ يَزَالُونَ يُقَــتِلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}(٥٩)، وشبه جملة جاراً ومجروراً في موضعين(٦٠)، منها قوله تعالى : {وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ السَّاعَةُ}(٦١).

٦- خبر (دام): ورد الفعل (دام) في (٧) سبعة مواضع ، جاء في (٥) خمسة مواضع منها يحتمل النقصان والتمام ، وجاء خبره مفرداً مشتقاً في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : {وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا}(٦٢)، وجاراً ومجروراً في موضعين(٦٣)، أحدهما قوله تعالى : {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّادُمْتُ فِيهِمْ}(٦٤).

٧-خبر (برح):جاءت (برح) في موضعين ، أحدهما تحتمل النقصان والتمام فيه ، وجاء خبره مفرداً مشتقاً تقدم معموله الجار والمجرور عليه(٦٥)في قوله تعالى: {قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}(٦٦).

٨- خبر (فتئ): جاءت (فتئ) في موضع واحد من القرآن الكريم وجاء خبرها جملة فعلية فعلها مضارع(٦٧)، وهو قوله تعالى :{قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ}(٦٨).

أسلوب النداء:

درس الباحث (عبد الفتاح محمد عبوش) أسلوب النداء دراسةً مفصلةً في رسالته للماجستير والموسومة بـ(النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية) ، التي قدَّمها إلى مجلس قسم اللغة وعلوم القرآن في جامعة صدام للعلوم الإسلامية ، عام ١٩٩٧، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الحسين الفتلي (ت ١٩٩٨م) – رحمه الله–.

والنداء : هو توجيه دعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه ليصغي إلى المنادي ، وسماع ما يريده(٦٩).

ويعدُّ المنادى من المفعول به ؛ وذلك لأن فولنا : يا عبد الله ، أصله أدعو عبد الله ، فحذف الفعل (أدعو) أو (أنادي) ، وأنابت (يا) النداء عنه(٧٠).

إذاً النداء هو طلب الإقبال بحرف ينوب مناب الفعل (أنادي) ، ملفوظ به نحو قوله تعالى :{وَنَــدَيْنَـــهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيْمَ}(٧١)، أو مقدر نحو قولنا : "يا زيد". والإقبال يكون إمَّا حقيقياً نحو قولنا : يا زيد أقبل!، أو مجازياً(٧٢)، نحو قوله تعالى :{وَزَكَرِيَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ}(٧٣).

ويفيد النداء تنبيه المخاطب للإصغاء إلى ما يجيء من الكلام المنادى له(٧٤). وتحقق ذلك في القرآن الكريم؛ إذ جاء بعد جملة النداء فعل أمرٍ ، نحو قوله تعالى :{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ}(٧٥)، وإخبار، نحو قوله تعالى :{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ}(٧٦)، ونهي ، نحو قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا}(٧٧)، واستفهام ، نحو قوله تعالى :{قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا}(٧٨)، ونفي(٧٩)، نحو قوله تعالى :{قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ}(٨٠).

أحرف النداء في القرآن الكريم:

أحرف النداء هي : يا ، وأيَا ، وهَيَا ، وأيْ ، والهمزة ، وآ ، وإيْ ، ووا(٨١)، ولم يرد من أحرف النداء هذه في القرآن الكريم إلا الحرف (يا) فقط ، وهو حرف لنداء البعيد حقيقةً أو حكماً ، وهو أم الباب وأصل أحرف النداء ، وهو أكثرها استعمالاً ، ولا يقدر عند الحذف سواه ، ولا ينادى اسم الله سبحانه وتعالى واسم المستغاث به و(أيُّها) و(أيتها) إلا بها(٨٢)، وقد وردت في (٣٦١) واحد وستين وثلاثمئة موضعٍ من القرآن الكريم(٨٣)؛إذ ورد في (١٤٥) خمسة وأربعين ومئة موضعٍ ، مع (أيُّها) نحو قوله تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلوةِ}(٨٤)، و(أيتها) نحو قوله تعالى :{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}(٨٥)، وجاء مع المنادى المضاف إلى ياء المتكلم في (٨٠) ثمانين موضعاً من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى :{يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ}(٨٦)، ومع المنادى المفرد العلم في (٦٤) أربعة وستين موضعاً من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى :{وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ}(٨٧)، ومع المنادى المضاف في (٥٤) أربعة وخمسين موضعاً ، منها قوله تعالى :{قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا}(٨٨)، ومع المنادى المحذوف في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً ، منها قوله تعالى :{يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}(٨٩)، ومع النكرة المقصودة في (٤) أربعة مواضع ، منها قوله تعالى :{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ}(٩٠)، ومع النكرة غير المقصودة في موضع واحد ، هو قوله تعالى :{يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ}(٩٠).

حذف حرف النداء:

الأصل في حرف النداء أن لا يحذف ؛ لأنه حرف والحروف جيء بها للاختصار وللإنابة عن الأفعال، فإذا حذفته كان ذلك اختصار المختصر(٩٢).

وقد يحذف حرف النداء ؛ لأنه يقوم مقام الفعل (أدعو) في نصبه المنادى(٩٣)، وقد ورد محذوفاً في (١٥٢) اثنين وخمسين ومئة موضع من القرآن الكريم(٩٤)، فحذف مع اسم الإشارة في موضع واحد هو قوله تعالى : {ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاَءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ}(٩٥)، وحذف في (٧٣) ثلاثة

وسبعين موضعاً مع المنادى المضاف نحو قوله تعالى : {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ}(٩٦)، وفي موضعين مع المفرد العلم أحدهما قوله تعالى : {يُوسُفُ أَيُّهَا الْصِّدِّيقُ}(٩٧)، وفي (٦٤) أربعة وستين موضعاً مع المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو قوله تعالى : {رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}(٩٨)، وحذف مع لفظ الجلالة (الله) وعوض عنه بميم مشددة في (٥) خمسة مواضع ، منها قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ}(٩٩)، وحذف مع (أيها) في (٩) تسعة مواضع ، منها قوله تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ}(١٠٠).

المنادى:

هو ((المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديراً))(١٠١). ويقسم المنادى على قسمين(١٠٢):

الأول: المنادى المبني ، وهو الذي يجمتع فيه التعريف والإفراد ، ويبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ، وهو في موضع نصب(١٠٣). وحركة بنائه إمَّا لفظاً ، وهي الضمة في المفرد وجمع التكسير ، نحو قوله تعالى : {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ}(١٠٤)، أو تقديراً في المقصور والمنقوص ، نحو قوله تعالى : {قَالُواْ يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}(١٠٥).

وهو على نوعين : المنادى المفرد المعرفة ، والمنادى النكرة المقصودة ، وقد ورد المنادى المفرد المعرفة المبني في (٧٢) اثنين وسبعين موضعاً من القرآن الكريم ، جاء المنادى المبني قبل النداء في موضع واحد هو قوله تعالى : {ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاَءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ }(١٠٦)، وقدر البناء على آخر المنادى في (٣٠) ثلاثين موضعاً ، منها قوله تعالى: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ}(١٠٧)، وجاء في (٤) أربعة مواضع نكرة مقصودة، منها قوله تعالى: {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ}(١٠٨)، وفي (٣٧) سبعة وثلاثين موضعاً جاء المنادى مفرداً علماً معرفةً صحيحة الآخر ، ومنها قوله تعالى: {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ}(١٠٩).

الثاني: المنادى المعرب ، ويكون منصوباً على أصله أي أنه مفعول به لفعل مضمر محذوف حذفاً لازماً تقديره (أدعو) أو (أنادي)(١١٠). ويقسم المنادى المعرب على ثلاثة أقسام هي:

١. المنادى المضاف : ورد المنادى مضافاً في (١٢٩) تسعة وعشرين ومئة موضع من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى: {رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا}(١١١).
٢. النكرة غير المقصودة : لم ترد النكرة غير المقصودة إلا في موضع واحد من القرآن الكريم هو قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ}(١١٢).
٣. الشبيه بالمضاف : لم يذكر الباحث (عبد الفتاح محمد) أي موضع في ورود هذا القسم من أقسام المنادى المعرب في القرآن الكريم.

نداء ما فيه (ال):

لا يجوز نداء الاسم المحلى بـ(ال) ؛ لأنه بالنداء يصبح معرفة والاسم معرف بالألف واللام ، ولا يجوز أن يدخل تعريف على تعريف(١١٣).

ولم يرد نداء الاسم المعرف بـ(ال) إلا في لفظ الجلالة (الله) ، والأكثر فيه أن يحذف حرف النداء معه ويعوض عنه بميم مشددة في آخره ، وورد ذلك في (٥) خمسة مواضع من القرآن الكريم(١١٤)، منها قوله تعالى: {دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ}(١١٥).

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

ويقسم على أربعة أقسام ،هي(١١٦):

١ - ما فيه لغة واحدة:

وهو الاسم المعتل الآخر بالألف والياء ، مثل : فتى وقاضي ، فعند إضافة ياء المتكلم إليهما في النداء يجب إثبات يائه ولا يجوز حذفها ؛ لأنه لا يوجد دليل عليها بعد الحذف ، ويجب تحريكها لكي لا يلتقي ساكنان ، وتحرك بالفتح ، نحو : يا فتايَ ، ويا قاضيَّ(١١٧).

٢ -ما فيه لغتان :

وهو اسم الفاعل ، المشبه بالفعل المضارع ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، المشتق من الثلاثي أو الرباعي ، نحو : ضارب ومُكْرِم ، فتثبت ياؤه ولا يجوز إسقاطها ، وهي إمَّا مفتوحة مثل : مُكْرِمِيَ ، أو ساكنة مثل : يا ضاربِيْ(١١٨).

٣ - ما فيه ست لغات ، مثل الاسم (غلام) ، وهي(١١٩):

أ - حذف الياء وتعويضها بالكسرة (يا غلامِ) ، نحو قوله تعالى: {رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ}(١٢٠).

ب - إثباتها ساكنة (يا غلاميْ) ، نحو قوله تعالى : {يَا عِبَادِيْ فَاتَّقُونِ}(١٢١).

ت - إثباتها متحركة بالفتح (يا غلاميَ) ، وقد وردت هذه اللغة في موضعين من القرآن الكريم ، أحدهما قوله تعالى : {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعةٌ}(١٢٢).

ث - قلب الكسرة فتحة في (غلامِي) وقلب الياء ألفاً ، لتحريكها وانفتاح ما قبلها ، فنقول (يا غلامَا) ، وقد وردت هذه اللغة في (١٥) خمسة عشر موضعاً من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : {وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ}(١٢٣).

ج - حذف ألف (يا غلاما) والتعويض عنها بالفتحة فتصبح (يا غلامَ) ، ولم ترد هذه اللغة في القرآن الكريم.

ح - تحذف ياء الإضافة ويُضمُّ الاسم المضاف إلى الياء (يا غلامُ) ، نحو قراءة قوله تعالى : {قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ}(١٢٤)، بضم (ربُّ)(١٢٥).

٤ - ما فيه عشر لغات ، وهو (الأب والأم)، وهي(١٢٦):

أ - حذف الياء ، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، نحو : يا أبِ ، ويا أمِّ .

ب - إثبات الياء ساكنة ، نحو : يا أبيْ ، ويا أمِّيْ.

ت - إثبات الياء محركة بالفتح ، نحو : يا أبيَ ، ويا أمِّيَ.

ث - قلب الياء ألفاً ، وإبدال الكسرة فتحة ، نحو : يا أبا ، ويا أمَّا.

ج - حذف الألف وإبقاء الفتحة ، نحو : يا أبَ ، ويا أمَّ.

ح -الاكتفاء بنية الإضافة ، وضم الاسم ، نحو : يا أبُ ، ويا أمُّ. وهذه المواضع لم ترد في القرآن الكريم.

خ -تعويض ياء الإضافة بتاء التأنيث وتكسر التاء ، نحو : يا أبتِ. وقد وردت هذه اللغة في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : {وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤيَايَ}(١٢٧).

د - فتح تاء (يا أبتِ) فنقول : (يا أبتَ).

ذ - (يا أَبَتَا).

ر -(يا أبَتُ ، ويا أمَّتُ).ولم ترد هذه اللغات في القرآن الكريم.

حذف المنادى:

يحذف المنادى من جملة النداء ؛ لدلالة حرف النداء عليه(١٢٨). وقد حذف في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً من القرآن الكريم(١٢٩)، منها قوله تعالى : {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً}(١٣٠).

تابع المنادى:

يقسم تابع الاسم المنادى على قسمين(١٣١):

الأول : تابع المنادى الظاهر ، وهو على نوعين :

١ -الصفة : إذا وصف المنادى المفرد العلم بوصف مفرد محلى بـ(ال) ، جاز في الصفة وجهان: إما الرفع على اللفظ أو النصب مراعاةً للمحل لأن المنادى محلُّه النصب(١٣٢)، وإذا كان المنادى مضافاً ووصف فلا يجوز في الصفة إلا النصب ، سواء أكان الوصف مفرداً أم مضافاً، أما إذا وصف المنادى المفرد بالمضاف فلا يكون في الصفة إلا النصب(١٣٣). أما وصف المنادى المفرد العلم بـ(ابن) مضافاً إلى علم فقد ورد في (٣) ثلاثة مواضع من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمِ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ}(١٣٤). ويجوز في (عيسى) الرفع

والنصب ، أما (ابن) فلا يجوز فيه إلا النصب – هذا ما ذكره الباحث (عبد الفتاح محمد عبوش)(١٣٥)، وهو رأي الفراء (٢٠٧هـ) وعبد الله بن علي الصيمري(من نحاة القرن الرابع)، وهو الأكثر(١٣٦).

إلا أنَّ ثمة من يجيز الرفع في الـ(ابن) أيضاً ، إذ قال ابن مالك (٦٧٢هـ) : ((... وربما ضُمَّ الابن اتباعاً))(١٣٧)، ويضم الـ(ابن) اتباعاً لضم المنعوت (المنادى المفرد) الذي يجوز فيه البناء على الضم. ولم يلتفت الباحث (عبد الفتاح محمد عبوش) إلى هذه المسألة.

٢ - عطف النسق : إذا عطف اسم مجرد من الألف واللام على اسم منادى ، فيأخذ المعطوف حكم المعطوف عليه فيرتفع على نداءٍ ثانٍ ، أما إذا كان المعطوف محلى بـ(ال) – وقد ورد ذلك في موضع واحد من القرآن الكريم – وهو قوله تعالى : {ولقد ءاتينا داود منا فضلا يـجبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد}(١٣٨)– فيجوز فيه كما في (الطير) هنا الرفع والنصب(١٣٩)- .

ولم تأتِ بقية التوابع تابعةً للمنادى(١٤٠).

الثاني: تابع المنادى المبهم ، وهو على نوعين :

١ -صفة المنادى المبهم : لا يكون وصف المنادى المبهم إلا اسم جنس فيه ألف ولام ، نحو قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ}(١٤١).

٢ -عطف البيان : ورد المنادى المبهم (أي) في القرآن الكريم مع صفته المرفوعة في (١٥٢) اثنين وخمسين ومئة موضع(١٤٢)، منها قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ}(١٤٣).

المفعول له :

هو اسم فضلة يذكر بعد الفعل لبيان السبب الذي من أجله حصل الفعل(١٤٤)، وهو على نوعين : إمَّا أن يأتي مجروراً بأحد أحرف الجر الخاصة بالتعليل إذا فقد أحد الشروط التي يجب توافرها فيه ، وأن يكون منصوباً على تقدير أحد هذه الأحرف(١٤٥) الذي أسقط توسعاً ليتحول المفعول لأجله إلى مفعول منصوب بنزع الخافض(١٤٦)، إذا توافرت فيه الشروط التي سيأتي ذكرها .

وأحرف التعليل التي تدخل على المفعول لأجله لجره هي(١٤٧): (اللام) نحو قوله تعالى : {وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ}(١٤٨)، و(الباء) نحو قوله تعالى : {فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ}(١٤٩)، و(من) نحو قوله تعالى : {وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ }(١٥٠)، و(في) نحو قوله تعالى :{لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}(١٥١)، و(على) نحو قوله تعالى :{ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ }(١٥٢).

شروط المفعول لأجله :

هناك عدة شروط يجب توافرها في المفعول لأجله حتى يكون منصوباً ، فإن فقد أحد هذه الشروط وجب جره بأحد أحرف التعليل التي مرَّ ذكرها ، وهذه الشروط هي : أن يكون مصدراً(١٥٣)، نحو قوله تعالى :{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ }(١٥٤)، ومثال فقد المصدرية قوله تعالى :{وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ}(١٥٥)، وأن يكون قلبياً(١٥٦)، نحو قوله تعالى :{فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً }(١٥٧)، وأن يكون معلّلاً للحدث(١٥٨)، نحو قوله تعالى:{هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً }(١٥٩)، وأن يكون متحداً مع الفعل في الزمان والفاعل(١٦٠).

هذا إذا كان المفعول لأجله مصدراً صريحاً ، أما إذا كان مصدراً مؤولاً من (أَنْ والفعل) فالشروط لا تكون ساريةً عليه(١٦١)، نحو قوله تعالى :{وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ }(١٦٢).

أحكام المفعول لأجله :

١. تعريفه وتنكيره : يعرف المفعول لأجله بـ(ال) التعريف وبالإضافة(١٦٣)، ولم يأتِ في القرآن الكريم معرفاً بـ(ال) وإنما جاء معرفاً بالإضافة في مواضع كثيرة(١٦٤)، منها قوله تعالى :{قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ }(١٦٥).

٢. تقديمه وتأخيره : يتقدم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوباً أم مجروراً(١٦٦)، ولم يرد المفعول لأجله متقدماً على عامله في القرآن الكريم بل هو في كل المواضع التي ورد فيها جاء ملازماً لموضعه الذي يكون فيه تالياً للفعل الناصب له(١٦٧).

حذفه في الكلام:

يحذف المفعول لأجله في الكلام وتبقى اللام دالةً عليه ، نحو قولنا : زرتك لزيد وقصدتك لعمرو(١٦٨). وحذف المفعول لأجله في (٣٨) ثمانية وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم وجميع المواضع التي حذف فيها كان سابقاً للمصدر المؤول من (أَنْ والفعل) ولم يأتِ في أي موضع مع المصدر الصريح(١٦٩)، ومن هذه المواضع قوله تعالى: {لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}(١٧٠)، أي : كراهة أن يجاهدوا . واقتصر هذا الحذف على لفظتي كراهة أو مخافة أو ما يقارب معناهما(١٧١).

وللباحثة (أزهار علي) وجهة نظر في هذا الحذف ؛ إذ ترى أنَّ هناك شيئاً ((يتنافى في أمر هذا الحذف ذلك هو أننا نعد (أن والفعل) مصدراً مؤولاً في موضع النصب على المفعول لأجله ، فلو أننا قدَّرنا مفعولاً لأجله آخر فماذا سيكون موقع المصدر المؤول ؟ هل نعده مفعولاً لأجله آخر ؟!. وهذا لا يجوز لأن قاعدة النحاة تقول إن المفعول لأجله لا يتعدد ما لم يكن بدلاً أو عطفاً أو نحو ذلك . وتلافياً لهذا الموقف فإنَّ إعراب المصدر المؤول من (أن والفعل) سوف يكون في محل جر مضافاً إليه لمضاف محذوف وقع مفعولاً لأجله وهو (كراهة) مثلاً . ويجوز أن نعد المصدر المؤول من (أن والفعل) في الأصل مجروراً بحرف جر ، وأن ثمة مفعول لأجله محذوف كأن يكون كراهة أو ما أشبهه . فلما حذف هذا المفعول لأجله وحذف الجار من أن والفعل لأن حرف الجر كثيراً ما يحذف معه ، فقد انتصب المصدر المؤول مفعولاً لأجله))(١٧٢).

وتوافق الباحثة ما ذهبت إليه الباحثة (أزهار علي) للتعليلات والتفصيلات التي ذكرتها والشواهد التي تؤيد ما ذهبت إليه.

صور المفعول لأجله في القرآن الكريم:

جاء المفعول لأجله في ثلاث صور في القرآن الكريم(١٧٣)، هي :

١. المصدر الصريح : إذ ورد في (١٠٧) سبعة ومئة موضعٍ، منها قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً }(١٧٤).

٢. المصدر المؤول من (أن والفعل) : وردت هذه الصورة في (٦٢) اثنين وستين موضعاً ، منها قوله تعالى : {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً }(١٧٥).

٣. مجرور بحرف الجر : إذ استقصت الباحثة (أزهار علي) هذه الصورة من بحثها ؛ لأنه يعرب جاراً ومجروراً وليس مفعولاً لأجله.

المفعول معه :

هو ((الاسم المنتصب بعد واوٍ بمعنى مَعَ والناصب له ما تقدَّمه من الفعل أو شبهه))(١٧٦).

بعد أن فرغت الباحثة (أزهار علي) من دراسة الأسس التي يقوم عليها باب المفعول معه وما جرى عليه من خلافات نحوية ، توصلت إلى أن المفعول معه لم يأتِ ولم يرد مصرحاً به في القرآن الكريم وإنما جرت الإشارة إليه عرضاً في مسائل متنوعة من قبل النحاة والمفسرين ، وفي مواضع محتملة له تبلغ (٢٩) تسعة وعشرين موضعاً جاءت على ثلاثة أقسام :

الأول : ما احتمل العطف والنصب عند النحاة في (٢١) واحد وعشرين موضعاً من القرآن الكريم جاءت فيها الواو محتملة لأن تكون حرف عطف وأن تكون بمعنى (مع) ، نحو قوله تعالى :{فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ }(١٧٧).

الثاني : المواضع المحددة من قبل القراءات القرآنية ، نحو قوله تعالى : {إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ}(١٧٨)، فقرئ (قبيلُه) بالرفع عطفاً على ضمير الرفع في (يراكم) والمؤكد بالضمير المنفصل (هو) ، وقرئ (قبيلَه) بالنصب ، أما بالعطف على اسم (إن) أو أن تكون الواو بمعنى (مع) فينصب مفعولاً معه(١٧٩).

الثالث : ما احتمل أوجهاً إعرابية متعددة ، وذلك في (٣) ثلاثة مواضع من القرآن الكريم كان للنصب على المعية نصيب بين تلك الأوجه ، ومن ذلك قوله تعالى : {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ}(١٨٠)؛ إذ في قوله تعالى :{وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ} عدة أوجه إعرابية هي: أما أنه في موضع عطف على (آمنا) ، أو إن إعرابه على تقدير حذف مضاف (واعتقاداً أنكم فاسقون) ، أو أنه عُطف على مجرور ، أو أن تكون الواو بمعنى (مع) و(أن أكثركم) في موضع المفعول معه(١٨١).

وهذا ما ذكره قبلها الباحث (علي لازم مزبان) ؛ إذ توصل إلى أن واو المعية لم تأتِ في القرآن الكريم بشكل قاطع أو يقين وإنما جعلها المفسرون في ضمن احتمالات للآية المفسرة(١٨٢).

وتوافق الباحثة رأي الباحثين لاستنادهما إلى أقوى حجة وهي القرآن الكريم .

الخاتمة

بفضل من الله تبارك وتعالى وعون وحسن توفيق أُنجز بحثي هذا الموسوم بـ(استقراء بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م "جمع ودراسة وصفية") . وهو يحتوي على مقدِّمة تكلَّمت فيها على موضوع البحث ومادته ومنهجه والمصادر التي اعتمدت عليها ، وتمهيد بَيَّنْتُ فيه تعريف النحو القرآني وأهم ما ألّفه الباحثون العراقيون فيما يخص بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم ، ومادة البحث التي هي : (خبر "كان" الجملة وشبه الجملة ، وخبر أخوات "كان"، وأسلوب النداء ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه) ، وبعد هذه الدراسة خَلُصَتِ الباحثة إلى عدد من النتائج ، تستطيع أن توجزها في النقاط الآتية :

١. إنَّ البحث في النحو القرآني فيما يخص بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم جديرٌ بعناية الدارسين ، إذ بلغت دراسات الباحثين العراقيين في هذا الباب (٥) خمسة مؤلفات كانت كلها رسائل ماجستير في ضوء الحقبة الزمنية التي حُدِّدَ فيها الموضوع .

٢. توزَّعت دراسات النحو القرآني عند الباحثين العراقيين فيما يخصُّ بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم على جامعات : المستنصرية ، والبصرة ، والأنبار ، وجامعة صدام للعلوم الإسلامية.

٣. قدَّم الباحث العراقي في موضوع بحثنا شواهد قرآنية جديدة على موضوعات النحو العربي بعيداً عن الشواهد المكررة في كتب النحو القديمة والحديثة استناداً إلى الاستقراء والاستقصاء في ضوء الأسلوب القرآني.

المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب المطبوعة:

- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، تحقيق د . مصطفى أحمد النمَّاس ، ط(١) مطبعة المدني – القاهرة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب (٦٤٦هـ) ، تحقيق د . موسى بناي العليلي ،(لا ، ط) ، مطبعة العاني – بغداد ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- التبصرة والتذكرة : الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، تحقيق د . أحمد مصطفى علي الدين ، ط(١) ، دار الفكر – دمشق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني (١٩٤٥م) ، بعناية الدكتورة كوكب ديب دياب ، ط(١) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م .
- جمل الزجاجي (٣٣٧هـ) ، تحقيق د . علي توفيق الحمد ، ط(٢) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- حاشية الصبان (١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني (٩٢٩هـ) على ألفية ابن مالك : دار إحياء الكتب – القاهرة ، (لا ، ت) .

- الخصائص : ابن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، ط(٣) ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة (١٩٨٤م) ، (لا ، ط) ، مطبعة السعادة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- الدرة النحوية في شرح الآجرومية : شرح العلامة محمد بن صالح العثيمين ، والعلامة محمد بن أحمد الهاشمي ، ط(١) ، دار ابن الجوزي – القاهرة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح ابن عقيل (٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط(١٥) ، دار الفكر ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب واضح المسالك لتحقيق منهج السالك : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط(٣) ، دار الإتحاد العربي للطباعة ، (لا ، ت).
- شرح التسهيل : ابن عقيل ، تحقيق د . محمد كامل بركات ، (لا ، ط) ، (لا ، ت) .
- شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو : ابن هشام الأنصاري ، إعداد محمد باسل عيون السود ، ط(١) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور (٦٦٩هـ) ، قدم له فواز الشعار ، إشراف د. إميل بديع يعقوب، ط(١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب : تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، (لا ، ط)، دار الطلائع - القاهرة، (لا ،ت).
- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ،ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(٤) ، الناشر إحسان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الأستراباذي (٦٨٦هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط(٢) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- شرح الكافية الشافية : ابن مالك (٦٧٢هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط(١) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : ابن هشام الأنصاري ، دراسة وتحقيق د . هادي نهر ، (لا ، ط) ، مطبعة الجامعة – بغداد ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- شرح المفصل : ابن يعيش (٦٤٣هـ) ، (لا ، ط) ، إدارة المطبعة المنيرية ، (لا ، ت) .
- في علم النحو : د . أمين علي السيد ، ط(٣) ، دار المعارف – مصر ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د . عبد العال سالم مكرم ، ط(٢) ، الناشر مؤسسة علي جراح الصباح ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- الكتاب : سيبويه (١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط(٣) ، عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحقيق د . علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، (لا ، ط) ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- معاني القرآن للفراء (٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

- معاني النحو : د . فاضل صالح السامرائي ، ط(١) ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء : د . أحمد مختار عمر ، ود . عبد العال سالم مكرم ، ط(٢) ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط(٢) ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني (٤٧٠هـ) ، تحقيق د . كاظم بحر المرجان، (لا ، ط) ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- المقتضب : المبرد (٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، (لا ، ط) ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- المقرب : ابن عصفور ، تحقيق د . أحمد عبد الستار الجواري (١٩٨٩م) ود . عبد الله الجبوري ، (لا ، ط)، مطبعة العاني – بغداد ، (لا ، ت) .
- منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي : د . محمد كاظم البكاء ، ط(١) ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- النحو الكافي : أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة أ.د. رمضان عبد التواب وأ.د.رشدي طعيمة ، وأ.د.إبراهيم الإدكاوي ، ود.جمال عبد العزيز أحمد ، ط(٢) ، دار الكتب العلمية – دار ابن خلدون، بيروت – لبنان ،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- النحو الوافي : عباس حسن (١٩٧٧م) ، ط(١) ، مكتبة المحمدي - بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوّماتها الأساسية : د . أحمد مكي الأنصاري ، ط(١) ، جدة– دار القبلة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين، ط(٢) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان،١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

ثانياً : الرسائل والأطروحات الجامعية :

- الجمل التي لها محل من الإعراب في القرآن الكريم ، دراسة نحوية ودلالية (رسالة ماجستير): أعدَّها الباحث صاحب منشد عباس الزيادي ، جامعة الكوفة ، كلية القائد للتربية للبنات ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- خبر كان وأخواتها في القرآن الكريم – دراسة نحوية (رسالة ماجستير) : أعدَّتها الباحثة سميرة عبد الكريم حسين الجبوري ، جامعة الأنبار ، كلية التربية للبنات ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث علي لازم مزبان ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المصدر في القرآن الكريم – دراسة نحوية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث سليم عبد الزهرة محسن ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- المفعولات في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : أعدَّتها الباحثة أزهار علي ياسين الغالي ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨إلى٢٠٠٠م (رسالة ماجستير): أعدَّتها الباحثة سهى ياسين زيد الكروي ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- النداء وتطبيقاته في القرآن الكريم دراسة نحوية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث عبد الفتاح محمد عبوش ، جامعة صدام للعلوم الإسلامية ، قسم اللغة وعلوم القرآن ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الهوامش

(١) ينظر : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : ٣٠٦.
(٢) ينظر : نظرية النحو القرآني ، نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : ٦٣.
(٣) المصدر نفسه : ٢٤.
(٤) ينظر : ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم : ٩٠.
(٥) ينظر : المفعولات في القرآن الكريم : ١٥٨-١٨٤ و ٢٩٠-٣١٤.
(٦) ينظر : المصدر في القرآن الكريم – دراسة نحوية - : ٦٩-٧٩.
(٧) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٣٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣/١ ، والدرة النحوية في شرح الآجرومية : ٢٢٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ١٤١ ، وجامع الدروس العربية :٣٦٤ ، والنحو الوافي :١/٤٤٣-٤٤٤ ، والنحو الكافي : ١٨٩.
(٨) ينظر : النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠ :٦٨-٧٤.
(٩) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٣٩٥/١ ، وشرح كافية ابن الحاجب : ١٧٢/٢ ،والدرة النحوية في شرح الآجرومية :٢٣٤ ،وجامع الدروس العربية :٣٦٩ ، والنحو الوافي : ٤٤٧/١ ، والنحو الكافي : ١٩٥-١٩٩.
(١٠) ينظر : خبر كان وأخواتها في القرآن الكريم دراسة نحوية : ٩١.
(١١) النحل /٩٢.
(١٢) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم :ق/٣ ،ج/١ ،٣١٣.
(١٣) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية :٩١-٩٧.
(١٤) ينظر : الجمل التي لها محل من الإعراب في القرآن الكريم دراسة :٧٠ ، والنحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ الى ٢٠٠٠م :٢٢٠.
(١٥) ينظر : الجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية :٦٣.
(١٦) يونس/١٠.
(١٧) المائدة /٥.
(١٨) النساء /٤.
(١٩) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ٩٩-١٠٠.
(٢٠) الأعراف /١٨٥.
(٢١) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية :١٠٠-١٠٢ ،والجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية ودلالية : ٦٨.
(٢٢) يوسف /٢٦.
(٢٣) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٠٤ ، والجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية ودلالية : ٦٤-٦٨.
(٢٤) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية :١٠٤-١٠٨ .
(٢٥) النساء /١٣٧ .
(٢٦) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٠٨-١١٣.
(٢٧) الأعراف / ١٧٧.
(٢٨) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١١٣-١١٨.
(٢٩) النحل /١١٨.
(٣٠) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١١٩-١٢١.
(٣١) النحل /٢٨.
(٣٢) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٢١-١٢٣.
(٣٣) آل عمران /١٠٤.

(٣٤) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٢٣-١٢٩.
(٣٥) المائدة /٧٩.
(٣٦) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٣٠-١٣٢.
(٣٧) البقرة /١٤٨.
(٣٨) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٣٣-١٤٧.
(٣٩) آل عمران /١٤٥.
(٤٠) النساء /٩٤.
(٤١) الزمر /٣٧.
(٤٢) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٤٨-١٥٦.
(٤٣) الشورى /١١.
(٤٤) الأعراف /٦١.
(٤٥) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٥٧-١٦٠.
(٤٦) الأحزاب /٣٢.
(٤٧) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٦٠-١٦٥.
(٤٨) آل عمران /١٠٣.
(٤٩) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٦٥ ، والجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية ودلالية : ٦٦.
(٥٠) الكهف /٤٢.
(٥١) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٦٥-١٦٦.
(٥٢) المائدة /٣٠.
(٥٣) الشعراء /٧١.
(٥٤) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٦٦-١٦٩.
(٥٥) الروم /٥١.
(٥٦) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٦٩.
(٥٧) الفرقان /٦٤.
(٥٨) هود /١١٨-١١٩.
(٥٩) البقرة /٢١٧.
(٦٠) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٧٠-١٧٢ ، والجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية ودلالية : ٦٦-٦٧.
(٦١) الحج /٥٥.
(٦٢) المائدة /٩٦.
(٦٣) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٧٣-١٧٤.
(٦٤) المائدة /١١٧.
(٦٥) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٧٥-١٧٧.
(٦٦) طه /٩١.
(٦٧) ينظر : خبر كان وأخواتها في القران الكريم دراسة نحوية : ١٧٧ ، والجمل التي لها محل من الإعراب في القران الكريم دراسة نحوية ودلالية :٦٧.
(٦٨) يوسف /٨٥.
(٦٩) ينظر : النحو الوافي :٥/٤.
(٧٠) ينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى :٢١٩.
(٧١) الصافات /١٠٤.

(٧٢) ينظر : حاشية الصبان :١٣٣/٣ ،والدرة النحوية في شرح الآجرومية :٣٨٨ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى :٢١٩ ، وجامع الدروس العربية : ٥١٣ ، والنحو الوافي : ٥/٤ ، ومنهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي :٩٣.

(٧٣) الأنبياء /٨٩.

(٧٤) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٧٧/٢ ،والدرة النحوية في شرح الآجرومية :٣٨٨ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢١٩.

(٧٥) البقرة /٣٥.

(٧٦) ال عمران /٤٢.

(٧٧) البقرة /١٠٤.

(٧٨) هود /٨٧.

(٧٩) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية :٣.

(٨٠) الأعراف /٦٧.

(٨١) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٧٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/٢ ،وشرح كافية ابن الحاجب٤/٤٥٣-٤٥٤ ، وجامع الدروس العربية : ٥١٣ ، والنحو الوافي : ٥/٤.

(٨٢) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٧٧/٢ ، والمقرب : ١٩٢.

(٨٣) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية :٩-١٧.

(٨٤) البقرة /١٥٣.

(٨٥) الفجر /٢٧.

(٨٦) مريم /٤٤.

(٨٧) المائدة /١١٦.

(٨٨) الأنعام /٣١.

(٨٩) النساء /٧٣.

(٩٠) هود /٤٤.

(٩١) يس /٣٠.

(٩٢) ينظر : شرح المفصل :١٥/٢ ، والنداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية :١٨.

(٩٣) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٨٤/٢-١٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/٢-٤.

(٩٤) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ١٨-٢١.

(٩٥) البقرة /٨٥.

(٩٦) البقرة /١٢٨.

(٩٧) يوسف /٤٦.

(٩٨) المؤمنون /٩٤.

(٩٩) آل عمران /٢٦.

(١٠٠) الزمر /٦٤.

(١٠١) الإيضاح في شرح المفصل :٢٤٩/١ ، ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٣٦.

(١٠٢) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٧٧/٢-١٨٤ ، وشرح الكافية الشافية ٥/٢ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢١٩-٢٢١ ، وجامع الدروس العربية : ٥١٣ -٥١٦ ، والنحو الوافي : ١١/٤-٣١ ، والنداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٣٦-٦١.

(١٠٣) ينظر : الكتاب : ١٨٢/٢-١٨٣ ،والمقرب : ١٩٢-١٩٣.

(١٠٤) الأعراف /٨٨.

(١٠٥) الأعراف /١٣٤.

(١٠٦) البقرة /٨٥.

(١٠٧) مريم /١٢.

(١٠٨) هود /٤٤.

(١٠٩) ص /٢٦.

(١١٠) ينظر : المقرب : ١٩٢-١٩٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢١٩.

(١١١) غافر /٧.

(١١٢) يس /٣٠.

(١١٣) ينظر : الكتاب :١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٣٩/٤ ، وجمل الزجاجي : ١٥٠-١٥١ ، والمقرب : ١٩٤ ،وشرح جمل الزجاجي : ١٨٧/٢-١٨٩ ، وجامع الدروس العربية : ٥١٧-٥١٨ ، والنحو الوافي : ٣١/٤ ،والنداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٦٢.

(١١٤) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٦٢-٧٠.

(١١٥) يونس /١٠.

(١١٦) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٩٧/٢-١٩٨ ، وشرح الكافية الشافية : ١٨/٢-٢٠ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٢-٢٢٦، وجامع الدروس العربية : ٥٢١ -٥٢٢ ، والنحو الوافي : ٤٧/٤-٥٥.

(١١٧) ينظر : المقتضب : ٢٤٨/٤-٢٤٩ ،وشرح المفصل : ١١/٢ ،وشرح الاشموني : ١٥٦/٣.

(١١٨) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ١٧٧/٢.

(١١٩) ينظر : الكتاب : ٢٠٩/٢-٢١٣ ، وشرح المفصل : ١١/٢ ،وشرح الاشموني : ١٥٥/٣.

(١٢٠) نوح /٢٨ .

(١٢١) الزمر /١٦.

(١٢٢) العنكبوت /٥٦.

(١٢٣) يونس /٨٤.

(١٢٤) الأنبياء /١١٢.

(١٢٥) وهي قراءة أبي جعفر المدني ورواية عن ابن كثير، ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ٦٩/٢ ، معجم القراءات القرآنية : ١٥٦/٤ ، والنداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٧٥.

(١٢٦) ينظر : الكتاب : ٢١٠/٢-٢١٣ ،والمقتضب : ٢٥/٤ ، وشرح المفصل : ١١/٢-١٢.

(١٢٧) يوسف /١٠٠.

(١٢٨) ينظر : الكتاب : ٢١٩/٢ ، وشرح كافية ابن الحاجب : ١٦٠/١ ،وشرح المفصل : ٣٤/٢ ، وجامع الدروس العربية : ٥٢٠.

(١٢٩) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ٩٢-٩٩.

(١٣٠) الفرقان /٢٧.

(١٣١) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١٨٩/٢-١٩٢، وشرح الكافية الشافية : ١٢/٢-١٧ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٢٦-٢٣٠ ، وجامع الدروس العربية : ٥١٨-٥١٩ ، والنحو الوافي : ٤٧/٤.

(١٣٢) ينظر : الكتاب : ١٨٣/٢ ، والمقتضب :٢٠٨/٤ ،والمقتصد في شرح الايضاح : ٧٦٩/٢ ، والنداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ١٠٠-١٠٢.

(١٣٣) ينظر : الكتاب : ١٨٤/٢ ،والمقتضب : ٢٠٩/٤ ، وشرح المفصل : ٤/٢.

(١٣٤) المائدة /١١٦.

(١٣٥) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ١٠٦.

(١٣٦) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٢٦/١ ، والتبصرة والتذكرة : ٣٤١/١-٣٤٢.

(١٣٧) شرح التسهيل : ٢٥١/٣، وينظر : شرح الأشموني: ١٤٤/١-١٤٥ ، وهمع الهوامع :٥٤/٣.

(١٣٨) سبأ /١٠.

(١٣٩) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ١١٣-١١٨.

(١٤٠) ينظر : المصدر نفسه :١٠٠-١١٨.

(١٤١) البقرة /٢١.

(١٤٢) ينظر : النداء وتطبيقاته في القران الكريم دراسة نحوية : ١٢٦.

(١٤٣) الانفطار /٦.

(١٤٤) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠١/١ ، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب :٢٩٥ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٤٨ ، وشرح اللمحة البدرية :١٥٩/٢ ، وجامع الدروس العربية : ٤٣٩ ،ومعاني النحو :٦٥٠/٢ ،وفي علم النحو :٣٠٥/١ ،ومنهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي :١٥٢.

(١٤٥) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٣٠١/١-٣٠٢ ، وشرح الآجرومية :٣٩٨-٤٠٠ ،و شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٤٨ ، وهمع الهوامع :١٩٤/١-١٩٥ ، وفي علم النحو :٣٠٥/١.

(١٤٦) ينظر : المصدر في القران الكريم دراسة نحوية : ٧٠.

(١٤٧) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٣٠١/١ ،وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :٥٧٤/١ ، و شرح التصريح على التوضيح : ٣٣٥/١ ، والنحو الوافي : ١٨٨/٢ ، والمفعولات في القران الكريم : ١٥٨.

(١٤٨) الرحمن /١٠.

(١٤٩) النساء /١٦٠.

(١٥٠) الأنعام /١٥١.

(١٥١) النور /١٤.

(١٥٢) الحج /٣٧.

(١٥٣) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠١/١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٤٨ ، وجامع الدروس العربية : ٤٣٩ ، والمفعولات في القران الكريم : ١٦٤ ، والمصدر في القران الكريم دراسة نحوية : ٧١-٧٢.

(١٥٤) البقرة /٢٤٣.

(١٥٥) الرحمن /١٠.

(١٥٦) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٤/٢ ، وهمع الهوامع : ١٣١/٣ ، وجامع الدروس العربية : ٤٣٩ ، والمفعولات في القران الكريم : ١٦٤ ، والمصدر في القران الكريم دراسة نحوية :٧٤.

(١٥٧) يونس /٩٠.

(١٥٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية :٣٠١/١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٤٨ ، والنحو الوافي : ١٨٨/٢.

(١٥٩) الرعد /١٢.

(١٦٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠١/١ ، وجامع الدروس العربية : ٤٤٠.

(١٦١) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ١٦٨ ، والمصدر في القران الكريم دراسة نحوية : ٧٥.

(١٦٢) النحل /١٥.

(١٦٣) ينظر : وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :٧٥/١ ، و شرح التصريح على التوضيح : ٣٣٧/١ ، وهمع الهوامع : ١٣٣/٣ ، وجامع الدروس العربية : ٤٤١ ، والنحو الوافي : ١٨٨/٢ ، والمفعولات في القران الكريم : ١٧٤.

(١٦٤) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ١٧٥.

(١٦٥) الإسراء /١٠٠.

(١٦٦) ينظر : الخصائص :٣٨٥/٢ ،وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٢٤/٢ ، وجامع الدروس العربية : ٤٤١ ، والنحو الوافي : ١٩١/٢.

(١٦٧) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ١٧٥.

(١٦٨) ينظر : شرح المفصل : ٥٣/٢ ، والنحو الوافي : ١٩٠/٢-١٩١.

(١٦٩) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ١٧٦-١٧٨.

(١٧٠) التوبة /٤٤.

(١٧١) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ١٧٦.

(١٧٢) المصدر نفسه : ١٧٨.

(١٧٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٨٠-١٨٤.

(١٧٤) النساء /١٠.

(١٧٥) ال عمران /٢٨.

(١٧٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٥٩٠/١ ، وينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠٨/١ ، والدرة النحوية في شرح الآجرومية : ٤٠٦ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٤ ، وجامع الدروس العربية : ٤٥٩ ، والنحو الوافي : ٢٣٨/٢-٢٣٩.

(١٧٧) هود /١١٢.

(١٧٨) الأعراف /٢٧.

(١٧٩) ينظر : معجم القراءات القرآنية : ٣٥٢/٢.

(١٨٠) المائدة /٥٩.

(١٨١) ينظر : المفعولات في القران الكريم : ٢٩٠-٣١٤.

(١٨٢) ينظر : ظرف الزمان وصور استخدامه في القران الكريم :٩٠.

ملخص باللغة العربية

إنَّ هذا البحث الموسوم بـ(استقراء بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم في كتب البحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م "جمع ودراسة وصفية") هو تكملة لما جمعته من مادة فيما يخص موضوع النحو القرآني عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م ، والذي اختصت به رسالتي في الماجستير والتي هي (النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م) وقد انتظم هذا البحث في مقدمة بينت فيها موضوع البحث وأسباب اختياري له ومنهجه ومصادره ، وتمهيد تناولت فيه تعريف النحو القرآني وما ألفه الباحثون العراقيون في بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم ، ثم تأتي مادة البحث والتي درست فيها (خبر كان الجملة وشبه الجملة ، وخبر أخوات كان ، وأسلوب النداء ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه). وخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليه من نتائج ، وهي :

١. إنَّ البحث في النحو القرآني فيما يخص بعض أحكام المنصوبات في القرآن الكريم جدير بعناية الدارسين ، إذ بلغت دراسات الباحثين العراقيين في هذا الباب (٥) خمسة مؤلفات كانت كلها رسائل ماجستير في ضوء الحقبة الزمنية التي حدد فيها الموضوع.

٢. توزعت دراسات النحو القرآني عند الباحثين العراقيين فيما يخص بعض أحكام المنصوبات على جامعات: المستنصرية ، والبصرة ، والأنبار ، وجامعة صدام للعلوم الإسلامية.

٣. قدم الباحث العراقي في موضوع بحثنا شواهد قرآنية جديدة في موضوع النحو العربي بعيداً عن الشواهد المكررة في كتب النحو القديمة والحديثة استناداً إلى الاستقراء للأسلوب القرآني.

Abstract:

This research is entitled ((the investigation of some rules governing the accusatives in the holy Quran in the books and theses conducted by Iraqi research in the period ranging from ١٩٦٨ up to the year ٢٠٠٠ , a compilation and descriptive study)).

This, however is a compilation of material regarding the topic of quran gram mat as tackled by Iraqi researchers from ١٩٦٨ up to the year ٢٠٠٠. This, in fact, is the focus of my m.a. thesis which is entitled (Quran grammar in the works and theses by Iraqi researchers in the period ranging from the year ١٩٦٨ up to the year ٢٠٠٠).

This research is organized in to an introduction in which the researcher has discussed and explained the topic in consideration. The researcher also presents the causes behind the selection of the topic, the systematic method pursued as well as the sources employed.

This introductory part is a presentation of the quranic grammar as well as of the works conducted by Iraqi researchers, especially on the accusatives in the holy Quran. The major part of the researcher however, is a study of the subject of kaana, the sentence, and the clause, the subject of the sisters of kaana the vocative, the object of purpose and the object of accompaniment.

The conduction is the final part which displays the finding arrived at by the researcher:

١- the investigation of the quranic grammar with regard to the accusatives is well worth the study. This matter of fact, is verified in the five m.a. theses compiled in the set period.

٢- these studies are conducted at al- mustansiriyah university. The university of Basra, The university of anbar and saddam university of Islamic sciences.

٣- new unprecedented exemplars are being forwarded from the holy Quran. These examples are totally novel and to the point concerning the exploration of the quranic style.